وانتقلوا الذات والكلمة والحياة وقالوا ان الكلمة التي هي كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا
ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد والعلم بهذا الكلام معلوم البطلان ببديهة العقل لان الثلاثة
لا تكون واحدا ولا الواحد يكون ثلاثة ولا يرى في الدنيا مسألة اشد فسادا ولا اظهر بطلانا من مقالة النصارى
وعلى هذا قال الله عز وجل اخبارا عنهم في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يعني انهم معنى مذهبهم وان لم يعبروا
بلفظه واحد من ثلاثة الهة فذلك لازم لهم واما تمييزهم من هذه العبارة لانهم اذا قالوا الكل واحد من الاقانيم
اله واحد فيه مناقضة لما قالوا الا ترى بيان قول النصارى ثم ذكر الله عليهم فقال تعالى وما من اله الا اله
واحد يعني انه ليس في الوجود اله واحد موصوف بالوحدانية لا ثاني له ولا شريك له ولا والد ولا ولد له ولا
صاحبة الا الله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون يعني وان لم ينته النصارى عن هذه المقالة الخبيثة ليمسن
الذين كفروا منهم عذاب اليم يعني ليصيبن الذين اقاموا على هذا القول الخبيث وهذا الذي ليس في شيء من
عذاب وجميع في الاخرة وانما قال تعالى منهم لعلمه السابق ان من النصارى من سيؤمن ويخلص ويترك هذا
القول ويعلم انه فاسد ثم ندب سائر النصارى الى التوبة من هذه المقالة الخبيثة فقال تعالى افلا يتوبون
الى الله يعني من قولهم بالتثليث ويستغفرونه هذا استفهام تام بمعنى الامر اي توبوا الى الله واستغفروه من
هذا القول العظيم فانه تعالى يغفر الذنوب والله غفور يعني لمن استغفره وتاب اليه رحيم به ويسير خلقه
ترى عز وجل المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل يعني ان المسيح رسول من الله عز وجل ليس له كما ان الرسل الذين
الذين كانوا من قبله لم يكونوا الهة وانما كان عيسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على صدقه كما ان الذين قبله انما
بالمعجزات الدالة على صدقهم وامه صديقة يعني انها كثيرة التصديق وقيل سميت مريم صديقة لانها صدقت بآيات
ربها وكتبه وقوله تعالى كانا يأكلان الطعام فيه احتجاج على فساد قول النصارى بالاهية المسيح يعني ان المسيح
وامه مريم كانا يشتركان في اكلات الطعام وهيئات به كسائر بني آدم فكيف يكون الهين من يحتاج الى الطعام لان
الاله يتعالى ويتقدس عن ذلك وقيل هذا كناية عن الحدث اي كانا يحتاجان الى الطعام كما يحتاج سائر الناس
الى الطعام والشراب لابد له من الغائط والبول ومن كان بهذه صفته فكيف يكون الها وبالجملة فان فساد قول النصارى
اظهر من ان يحتاج الى اقامة دليل عليه ثم قال تعالى انظر يا محمد الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انظر نظرا يجري
كيف نبين لهم الايات يعني الدالة على بطلان قولهم ثم انظر اني يؤفكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
قل اتعبدون من دون الله اي قل يا محمد لهؤلاء النصارى اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
يعني لا يستطيع ان يضركم مثل ما يضر الله به من اراد به سوءا في المصائب في الانفس والاموال ولا ينفعكم
بمثل ما ينفعكم الله به من صحة الابدان وسعة الارزاق فان الضار والنافع هو الله تعالى فلم
تعبدون من دونه ومن لا يقدر على النفع والضر لا يكون الها والله هو السميع العليم يعني انه تعالى سميع
لاقوالكم وكفركم عليم بما في ضمائركم وقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الغلو مجاوزة الحد وذلك ان
الحق بين طرفي الافراط والتفريط فمجاوزة الحد والتقصير منه منهي عنه في الدين غير الحق يعني لا تغلوا في دينكم
غلوا باطلا غير الحق وذلك انهم غالوا في عيسى حتى رفعوه بهم ثم غلوا في الامر عليه وكلا الامرين مذموم والنصارى غلوا
في عيسى عليه السلام اما غلوهم في التقصير فحتى مسوه الى غير رشده واما غلوهم في التجاوز فحتى ادعوا
فيه ما ادعوا وقوله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل يعني اليهود لا هواء قوم قد ضلوا وهم
ما تقدم ذكرهم النفس المبتدعة فان الشيعي اذا ذكر الله تعالى بما هو في القرآن لا يفهمه وقد ابتدعت له اخبار
لا يوافق الا موضع الثلاثة فلان يروي الخبر لانه يقال فلان يحب الخير ويريده والخطاب في قوله

ولا

ولا تتبعوا اهواء قوم هم اليهود والنصارى الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن نهوا عن اتباع اسلافهم
فيما ابتدعوه من الضلالة باهوائهم وعلى هذا يدخل فيه قوم كثير ضلوا فيما بين اسرائيل الى يومنا كما قال تعالى قد ضلوا
كثيرا يعني منهم على ضلالتهم واهوائهم وضلوا عن سواء السبيل يعني واخطأوا الحق فقصدوا غيره ثم قال تعالى
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود قال كل المفسرين هاهنا اصحاب السبت لما اعتدوا في السبت
واصطادوا الحيتان فيه نال داود عليه السلام اللهم العنهم واجعلهم قردة وسنا فمسخهم الله تعالى على ما سبق ذكره في سورة الاعراف
وعيسى ابن مريم يعني على لسان عيسى ابن مريم وهم كما رأيتهم اصحاب المائدة فانهم لما اكلوا منها ولم يؤمنوا قال
عيسى عليه السلام اللهم العنهم واجعلهم خنازير فمسخهم الله تعالى خنازير وماتوا قسمتهم وقال بعض العلماء ان اليهود
كانوا يشترون بالبهم ويقولون نحن من اولاد الانبياء عليهم السلام وقيل ان داود وعيسى ابن مريم لعنا على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم ولعنا من يكفر به ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يعني ذلك اللعن بسبب عتوهم عن طاعة ربهم وعصيانهم ثم قال تعالى
والمعصية فقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولا عن الاصرار عليه لبئس ما كانوا يفعلون اللام
في لبئس لام القسم اي اقسم لبئس ما كانوا يفعلون يعني من ارتكاب المعاصي والعدوان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق
الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس
ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون ثم قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة لليهود والذين اشركوا يعني ان اليهود
والمشركين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا يعني علماء وعبادا وانهم لا يستكبرون عن قبول الحق واتباعه وقيل نزلت في وفد النجاشي
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا قصتهم في سورة المائدة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين يعني مع محمد صلى الله عليه وسلم
وامته الذين يشهدون للرسل بالتبليغ وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يعني القرآن ونطمع ان يدخلنا ربنا
مع القوم الصالحين يعني الجنة فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
سبب نزول هذه الآية ان رجالا من الصحابة هموا بالاجتهاد في العبادة وترك الشهوات فحرموا على انفسهم بعض الطيبات
من المآكل والمشارب والملابس والمناكح فنزلت هذه الآية وقيل نزلت في عشرة منهم علي وابن مسعود وابو ذر والمقداد
وسالم مولى ابي حذيفة وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن وعثمان بن مظعون وابو الدرداء وسلمة بن امية ولا تعتدوا
بالرهبانية والاختصاء وترك اللذات وقيل لا تسألوا ما لم يكلفكم وقيل لا تسيروا بغير سنتي وقيل لا تشددوا على
انفسكم فيشدد عليكم فتهلكوا فان قوما شددوا فشدد عليهم فهلكوا فتلك بقاياهم في الديارات والصوامع وقيل لا تحرموا
على انفسكم ما احل الله لكم بتحريم الحلال ولا تعتدوا بتحليل الحرام وقيل لا تجاوزوا الحلال الى الحرام
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني مما يستلذ ويشتهى من المطاعم والمشارب واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
يعني بالله مصدقون لا يؤاخذكم بما لا تعقدون عليه قلوبكم من الايمان لا يؤاخذكم باللغو في اليمين
اختلف العلماء في معنى اللغو في اليمين فقال الشافعي هو قول الرجل لا والله وبلى والله في كلامه من غير قصد اليمين
وهو قول عائشة رضي الله عنها وقال ابو حنيفة هو الحلف على الشيء يظن انه كما حلف عليه ثم يتبين خلافه
وقال مالك هو اليمين على الغضب وقال ابو بكر الاصم هو الحلف على المعصية ان لا يفعلها فيفعلها ويكفر
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني بما قصدتم وتعمدتم الحلف عليه فحنثتم فيه فعليه كفارة اليمين
فكفارته اطعام عشرة مساكين يعني لكل مسكين مد بمد النبي صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلث بالبغدادي
عند ابي حنيفة ورطلان عند الشافعي من اوسط ما يطعم اهله يعني في الجودة والرداءة والقلة والكثرة
من اوسط ما تطعمون اهليكم يعني في الجودة والرداءة والقلة والكثرة او كسوتهم يعني عشرة اثواب لكل مسكين
ثوب ثوب قميص او رداء او ازار او كسوتهم على قدر ما يجزئ في الصلاة او تحرير رقبة يعني عتق رقبة مؤمنة
فمن لم يجد يعني الرقبة او لم يقدر على الاطعام والكسوة فصيام ثلاثة ايام متتابعة ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم
واحفظوا ايمانكم يعني لا تحنثوا فيها وقيل احفظوا الايمان بالكفارة كذلك يبين الله لكم آياته يعني
كما بين لكم كفارة اليمين يبين لكم دلائله وشرائعه لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه يعني الخمر والميسر والانصاب والازلام
قد ذكرناها في سورة البقرة وقوله تعالى رجس من عمل الشيطان يعني ان الشيطان هو الذي يحسنها
ويدعو اليها ويزينها فاجتنبوه يعني الخمر والميسر لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر يعني بسبب شربها والقمار بها ويصدكم عن ذكر الله يعني عن معرفة الله وعن الصلاة
فهل انتم منتهون يعني عن الخمر والميسر فانتهوا يعني عما نهيتم عنه واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واحذروا يعني عن مخالفة الله ورسوله في امر الخمر والميسر فان توليتم يعني عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ المبين يعني ليس عليه الا البلاغ وقد بلغ ثم قال تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا يعني من الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
واحسنوا والله يحب المحسنين يعني ان من اتقى الشرك وآمن بالله وعمل الصالحات ثم اتقى المعاصي وآمن بتحريمها
ثم اتقى الخمر بعد تحريمها واحسن العمل فيما بقي من عمره فان الله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا
ليبلونكم الله بشيء من الصيد سبب نزول هذه الآية ان الله تعالى ابتلى المحرمين عام الحديبية حتى غشيهم
الصيد في رحالهم فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم حتى تمكنهم من صيدها بالايدي والرماح فانزل الله
تعالى هذه الآية ليبلونكم الله بشيء من الصيد يعني ليختبرنكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم يعني صغار الصيد وفراخه وبيضه ومثله كبار الصيد ليعلم الله من يخافه بالغيب يعني ليعلم
الله علم ظهور من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك يعني بعد النهي والبيان فله عذاب اليم يعني في الاخرة
يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم يعني محرمون والحرم جمع حرام يقال رجل حرام ومحرم بمعنى واحد
ومن قتله منكم متعمدا يعني ذاكرا لاحرامه عالما بالنهي فجزاء مثل ما قتل من النعم يعني عليه جزاء مثل ما قتل
من النعم وقرأ ابن كثير وابو بكر فجزاء بالتنوين مثل بالرفع على معنى فعليه جزاء مثل ما قتل وقرأ الآخرون
فجزاء مثل بالاضافة وهو اختيار ابي عبيد لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة يعني يهدي هديا بالغ الكعبة
فيذبح بمكة ويتصدق بلحمه على مساكين الحرم ولا يجوز ذبحه الا بمكة وقال اصحاب الرأي يجوز ذبحه حيث شاء
من الحرم لان الحرم كله منحر وقال مالك يجوز ذبحه في اي موضع شاء من الحل لان الهدي لا يختص بالحرم
بدليل ان من نذر هديا ولم يسم مكانا جاز ذبحه في اي موضع شاء من الحل وقال الشافعي يجوز ذبحه في الحل
والحرم لان الحرم كله منحر بدليل ان من عطب هديه في الطريق جاز ذبحه في اي موضع كان من الحرم
او يكفر بالطعام اختلف العلماء في هذه الكفارة فقال قوم هو على التخيير وقال آخرون على الترتيب
فمن لم يجد هديا قوم عليه بالدراهم ثم الدراهم بالطعام ثم يصوم عن كل مد يوما او يطعم كل مسكين مدا
من حنطة او صاعا من تمر او شعير او يصوم يوما وقال ابو حنيفة يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين
او يكسوهم او يعتق رقبة وقال مالك يصوم او يطعم او يهدي ليذوق وبال امره يعني ليذوق جزاء ما صنع
عفا الله عما سلف يعني في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه يعني في الاسلام والله عزيز ذو انتقام
احل لكم صيد البحر يعني ما يصاد من البحر وطعامه يعني ما قذفه البحر ميتا متاعا لكم يعني منفعة لكم
وللسيارة يعني المسافرين يأكلون طريا وقديدا وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما يعني محرمين
واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس يعني قواما لدينهم ومعاشهم
ومتجرهم ومتعبدهم ومزارهم وقيل امنا لهم وقيل سببا لقيامهم بمصالح دينهم ودنياهم وقيل معناه
ان الله تعالى بسبب الكعبة يقيم الناس بالحج والتجارة والامن والمعايش والمكاسب والشهر الحرام
يعني ومن الشهر الحرام والهدي والقلائد يعني ومن القلائد ذلك لتعلموا يعني ذلك الذي ذكرنا
من جعل الكعبة قياما للناس لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم
اعلموا ان الله شديد العقاب يعني لمن انتهك حرمته وقتل الصيد في الحرم او في الاحرام وان الله غفور رحيم
يعني لمن تاب من ذلك ما على الرسول الا البلاغ يعني ما عليه الا ان يبلغ الرسالة وقد بلغ
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون يعني من الايمان والطاعة والكفر والمعصية قل لا يستوي الخبيث والطيب
يعني الحلال والحرام وقيل الرديء والجيد وقيل الكافر والمؤمن ولو اعجبك كثرة الخبيث يعني كثرة الحرام
فاتقوا الله يا اولي الالباب يعني يا ذوي العقول لعلكم تفلحون يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء
سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن
الاسدي وقيل سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال اكل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى اعاد مرتين او ثلاثا
فقال ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ولو تركتم لكفرتم
فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فانزل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء يعني مما لم يكلفكم الله تعالى علمه ان تبد لكم تظهر لكم تسؤكم
يعني بما يلزمكم فيه ما لا تطيقون القيام به وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم يعني تظهر لكم
عفا الله عنها يعني عما سلف منكم فلا تسألوا عنه بعد نزول القرآن والله غفور حليم قد سأل قوم من قبلكم
يعني من قبل زمانكم ثم اصبحوا بها كافرين يعني بتلك المسائل حين امروا بها او بالمسائل التي سألوا عنها
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
يعني بتحريمهم ما حرموا من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام واكثرهم لا يعقلون يعني ان اكثر الكفار
لا يعقلون ان ما فعلوه باطل وافتراء على الله تعالى وقيل لا يعقلون ان الله لم يحرم شيئا من ذلك
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله وهو ما في كتابه من تحريم ما حرموا وتحليل ما حللوا
وقيل الى ما في كتاب الله من الامر باتباع الرسول والى الرسول يعني الى سنته وحكمه قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه آباءنا يعني كفانا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والشرائع وقيل كفانا ما وجدنا عليه آباءنا من
عبادة الاصنام في الجاهلية وقيل كفانا ما وجدنا عليه آباءنا من الجهل والضلالة اولو كان آباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يعني ان آباءهم كانوا جهالا لا يعلمون شيئا من امر الدين ولا يهتدون اليه
فكيف تتبعونهم يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم يعني احفظوا انفسكم من الذنوب واحملوها على الطاعات
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني لا يضركم ضلال من ضل من الناس اذا كنتم على الهدى
الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يعني في الدنيا من خير وشر فيجازيكم عليه
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم يعني ما يشهد به بينكم اذا حضر احدكم الموت يعني اسباب الموت
حين الوصية اثنان يعني شاهدان ذوا عدل منكم يعني من اهل دينكم وملتكم او آخران من غيركم
يعني من غير اهل دينكم وملتكم وقيل من غير عشيرتكم وقبيلتكم وقيل من غير اهل بلدكم
ان انتم ضربتم في الارض يعني سافرتم فيها فاصابتكم مصيبة الموت يعني فشارفتم الموت
وحضرتكم اسبابه تحبسونهما يعني توقفون الشاهدين من بعد الصلاة يعني بعد صلاة العصر
وقيل صلاة اهل دينهما فيقسمان بالله يعني الشاهدان ان ارتبتم يعني ان شككتم في امرهما
وقلتم لا ندري لعلهما خانا او كذبا لا نشتري به ثمنا يعني لا نحلف بالله كاذبين لاجل الدنيا
ولا نكتم شهادة الله يعني ما حملنا من الشهادة لله ولا نحابي بها ذا قربى يعني ولو كان المشهود له
ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله يعني ما حملنا من الشهادة لله ولا نحابي بها ذا قربى يعني ولو كان المشهود له
ذا قرابة منا انا اذا لمن الآثمين يعني ان كتمنا شهادتنا او حلفنا كاذبين فان عثر على انهما استحقا اثما
يعني فان اطلع على ان الشاهدين استحقا اثما بخيانة او كذب او كتمان شهادة او غير ذلك
فآخران يقومان مقامهما يعني فرجلان آخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
يعني من الذين استحق عليهم الجناية او الوصية وقيل من اولياء الميت الذين استحق عليهم الاثم
وقيل من الذين جنى عليهم الشاهدان وقرأ حمزة استحق عليهم الاوليان على بناء الفعل للمفعول
يعني من الذين استحق عليهم الاثم الاوليان بالميت وهما رجلان من اولياء الميت او من الورثة
فيقسمان بالله يعني الآخران لشهادتنا احق من شهادتهما يعني ان الشاهدين الاولين خانا وكذبا
وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا يعني في اليمين انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة
على وجهها يعني ذلك الذي ذكرنا من امر الشاهدين اقرب ان يأتي الشاهد بالشهادة على وجهها
التي تحملها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني ان يحلف الورثة بعد ايمان الشاهدين
فيبطل ايمانهما واتقوا الله واسمعوا يعني ما امرتم به واطيعوا ولا تخالفوا والله لا يهدي القوم الفاسقين
يعني الخارجين عن طاعته يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم يعني ماذا اجابتكم امتكم
قالوا لا علم لنا يعني لا علم لنا بما اجابتنا امتنا انك انت علام الغيوب يعني انت اعلم بما اجابتنا امتنا
منك لنا وقيل لا علم لنا بما غاب عنا انك انت علام الغيوب يعني انت اعلم بما غاب عنا منا
اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك يعني اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
اذ ايدتك يعني قويتك بروح القدس يعني جبريل تكلم الناس في المهد وكهلا يعني تكلم الناس
في حال الصبا وحال الكهولة وقيل معناه تكلم الناس في المهد صبيا وتكلمهم بعد ما كبرت
واذ علمتك الكتاب يعني الخط والكتابة والحكمة يعني الفهم والعلم والتوراة والانجيل
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني يعني تصور من الطين صورة مثل صورة الطير
فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني يعني بتكويني وتبرئ الاكمه والابرص باذني يعني تبرئ من ولد اعمى
ومن كان به برص باذني يعني بتكويني واذ تخرج الموتى باذني يعني تخرجهم من قبورهم احياء
باذني يعني بتكويني واذ كففت بني اسرائيل عنك يعني حين هموا بقتلك ورفعتك اليّ
اذ جئتهم بالبينات يعني بالدلالات والمعجزات الواضحات فقال الذين كفروا منهم يعني اليهود
ان هذا يعني ما هذا الذي جئت به من البينات والمعجزات الا سحر مبين يعني بين
واذ اوحيت الى الحواريين يعني الى اصحاب عيسى عليه السلام وقيل الى الذين آمنوا به
ان آمنوا بي وبرسولي يعني بعيسى قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون يعني مخلصون
اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك يعني هل يفعل ربك
ان ينزل علينا مائدة من السماء يعني خوانا عليه طعام نزل من السماء
قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يعني بالله وبقدرته على ما يشاء
قالوا نريد ان نأكل منها يعني من المائدة وتطمئن قلوبنا يعني بالمعاينة
ونعلم ان قد صدقتنا يعني فيما ادعيت من الرسالة ونكون عليها من الشاهدين
يعني عند بني اسرائيل قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا يعني يوما نعظمه ونصلي فيه شكرا لك وقيل عيدا يعني مجتمعا
لاولنا وآخرنا وقيل يأكل منها الاولون والآخرون وقيل يكون لنا عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا
وآية منك يعني علامة تدل على قدرتك وصدق رسولك وارزقنا وانت خير الرازقين
قال الله اني منزلها عليكم يعني المائدة فمن يكفر بعد منكم يعني بعد نزول المائدة
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يعني لا اعذب احدا من العالمين
مثل ذلك العذاب وقيل لا اعذبه احدا من العالمين في الدنيا
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
يعني اتخذوني وامي الهين من دون الله وقيل معناه اتخذوا امي الهة لان من اتخذ ولدا فقد اتخذ والدته الها
قال سبحانك يعني تنزيها لك عن السوء وعما لا يليق بك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق
يعني ما ليس لي ان اقول ما لا يحق لي ان اقوله ان كنت قلته فقد علمته يعني ان كنت قلت هذا
فقد علمته تعلم غيبي ولا اعلم غيبك يعني تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به يعني ما امرتني به ان اقوله لهم
ان اعبدوا الله ربي وربكم يعني وحدوا الله الذي هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
يعني ما دمت فيهم فلما توفيتني يعني رفعتني الى السماء كنت انت الرقيب عليهم
يعني الحافظ لاعمالهم وانت على كل شيء شهيد يعني من التوحيد والشرك
ان تعذبهم فانهم عبادك يعني ان تعذب من كفر منهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يعني في ملكك وسلطانك
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يعني هذا يوم القيامة ينفع الصادقين
صدقهم في الدنيا وقيل هذا يوم لا ينفع فيه الكافرين كفرهم
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه
يعني رضي عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بثوابه ذلك الفوز العظيم يعني الجنة هي الفوز العظيم
لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)